ان في رواية الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها
وامن بها وقيل معناه من اطاقها بحسن الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل
بمعانيها

كتاب تلاوة القرآن

الاذكار مع

اعلم ان تلاوة القرآن
هي افضل الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبر وللقراءة اداب ومقاصد وقد
جمعت قبل هذا كتابا مختصرا مشتملا على نفائس من اداب القراء
والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه مثله
وانا اشير في هذا الكتاب على مقاصد من ذلك مختصرة وقد دللت من اراد
ذلك وايضاحه على مظنته وبالله التوفيق

فصل

ينبغي ان يحافظ
على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف عادات مختلفة في القدر
الذي يختمون فيه فكان جماعة يختمون في كل شهر ختمة واخرون
واخرون في كل نصف شهر ختمة واخرون في كل عشر ليال ختمة واخرون
في كل ثمان ليال ختمة واخرون في كل سبع ليال ختمة وهذا فعل
الاكثرين من السلف واخرون في كل ست ليالي واخرون في خمس
واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون
في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين واخرون في
كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات
اربعا في الليل واربعا في النهار وممن ختم اربعا في الليل واربعا في النهار
السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا
في اليوم والليلة وروى السيد الجليل احمد الدورقي باسناده عن منصور
بن زاذان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين
الظهر والعصر ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين
ويختمها بين الا

في كل شهرين ختمة واخرون

وشيئا وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروى
ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا رحمه الله كان يختم القرآن
في رمضان فيما بين المغرب والعشاء واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا
يحصون لكثرتهم منهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير
والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر
لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا وكذا
من كان مشغولا بنشر العلم او فصل الحكومات بين المسلمين او غير ذلك
من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل
بسببه اخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن من
هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة
في القراءة وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه
ما رويناه بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وغيرها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفقه القرآن في اقل من ثلاث واما وقت الابتداء والختم
فهو الى خيرة القارئ فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان بن
عفان يبتدئ ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه في الاحياء الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار
ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمة الليل
ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول النهار واخره ٥
وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال
كانوا يحبون ان يختم القرآن من اول الليل او اول النهار وعن طلحة بن
مـ

Copyright © King Saud University